

الأنهيدوني... "الاستمات" ، ليست "الاستمات"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocRakhAnahedonia.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com



وكل عام وأنت وكل من ألقى السمع وهو شهدي، بخير.

اليوم (3 جانفي 2015) مولد النبي عليه السلام، وما زلت أذكر أبيات محدودة من أول قصيدة قرضتها، كانت سنة 1945، وكانت في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وليس عندي نسخة منها، وطبعا كنت متأثرا بقصيدة أحمد شوقي التي غنتها أم كلثوم، "ولد الهدى فالكائنات ضياء.."، فقلت رجذا ما زلت أعتر به لأنني كنت حول العاشرة، أرجوا أن تتحمل ما أذكره منه

ولد السعيد فأسعدا هاك الظلام تبدا
أبشُر بنى الإنسان قد أهداك ربك مُرشدا
قد كنت ضالا فاهتديت وكنت ضالا مفسدا
وعبدت ما صنعت يداك وصار صنمك سيذا
فاختاره الله العليم لكي يكون المنجدا

.....إلخ (مما لا أذكر الآن)

ذكرى اقتحمتني رغما عني، بمجرد أن قلت لك كل سنة وأنت طيب، وقد دلتني على مكانتك عندي، فلم استطع أن أحبسها فسامحني، وكل عام وأنت وكل من ألقى السمع وهو شهدي، بخير.

تأخرت عليك كالعادة، وأنت صاحب الفضل في التعقيب، والتوجيه، والتصحيح، والمؤانسة

أما بالنسبة للتصحيح، فيبدو أن خطأ ليس مطبعيا تماما، أوقعتني فيما احتاج منك إلى ترشيد أشكرك عليه:

فقد كتبتُ أني نحت الكلمة "المضغمة"...إلخ، وصحتها "المدغمة" (بالدال لا بالضاد) ، فصحتني أنت تذكرني أن الضغم : العض غير النهش، والضغامة: ما ضغمته ولفظته من فيك.ز.إلخ،

لكن إذا سمحت لي بعد أن صحت الخطأ شبه المطبعي إلى المدغمة: أن تعيد النظر فيما ذهبت إليه، وسوف تجد الخلاف قد وأن المعنى استقام لما أريد حيث:

أدغم الشيء في الشيء : أدخله فيه ،

قد كتبتُ أني نحت الكلمة "المضغمة"...إلخ، وصحتها "المدغمة" (بالدال لا بالضاد) ، فصحتني أنت تذكرني أن الضغم : العض غير النهش، والضغامة: ما ضغمته ولفظته من فيك.ز.إلخ،

أدغم الشيء في الشيء : أدخله فيه ،

أدغمه فيه ،

وأدغم القارئ العرفه في

العرفه أدخله فيه وضمه إليه

وأدغمَ القارئُ الحرفَ في الحرفِ أذخَلَ فيه وضمَّه إليه

وما زلت أذكر كيف كان أبى يعلمنا حروف "الفلقلة" (قطب جد) ونحن نقرأ القرآن الكريم، ثم حروف الإدغام بغنة (يرملون) والإدغام بغير غنة، وكان تعليمه سماعى، فلم أنتبه إلى أنها بالدال وليست بالضاد فشكرا لك، ورحمه الله.

نعم، اللغة العربية قادرة قادرة قادرة، وأنا أتعامل معها باعتبار أنها معمار حضارى قائم بذاته، بغض النظر عما آل إليه أحفاد من شيدها، فلا يمكن أن تخرج هذه الأبجدية برنينها، ورسمها، وإيقاعها ونبضها، إلا من وعى قوم كانوا يمارسون التواصل بها على مستواها هذا، ولا شك أن كلمات كثيرة هي الأصل في لغات أخرى أحدث وأكثر بريقا، ويكفى التذكرة بالـ Algorithm، من الخوارزمية، وهى التى كادت تودى مؤخرا بسلم أدويتنا النفسية إلى العبثية / ولا بد أنك متابع ما آل إليه هذا الزعم الجهول عن تصعيد هيراكية الأدوية، ثم تراجعوا عنه والحمد لله (وهذه من بعض مزاياهم الغالية)

ومن يقينى من قدرة اللغة العربية وسبقها نحت كلمات منها وأدخلتها الإنجليزية حتى فى أبحاثى العلمية، ومنها كلمة Non-wijdanic <====> Wijdanic حين لم أجد لكلمة وجدان ما يقابلها بدقة فى اللغة الإنجليزية، وتفضل الأخ الصديق أ.د. عدنان التكريتى بنشر بحثى فى تقسيم الأمراض النفسية مستعملا هذه الكلمة الجديدة بالإنجليزية فى وصف بعد تشخيصى بذاته (من الأبعاد الخمس التى اقترحتها، والبعد غير المحور الذى ذاع من الـ DSM III & IV)، وإليك مقتطف من هذا البحث الذى نشر بالإنجليزية ويرجع الفضلنى نشرة للصديق أ.د. التكريتى كما ذكرت:

ويبدو أن ذلك قد شجعتنى - وأنا أغوص فى محيط الإدراك- حين وجدت كلمة perception غير قادرة على الإحاطة بما تحيط به كلمتنا العربية "إدراك" أن أنحت بالإنجليزية لفظ Idrak، ولا أظن أننى سوف أستطيع تسويقه لأننى استبعد أن نحتل إنجلترا قريبا لننتقف أهلها بلغتنا إذا ما أصبحنا أهلا لها نحمل مسؤوليتها، ولا نكتفى بالتفاخر بتاريخها.

وإليك مقتطف من البحث المذكور، وإن شئت رجعت إليه كله، وقد نشر النقاش حوله فى العدد التالى من نفس المجلة:

Multi-axial vis- a- vis Multidimensional Approach to Psychiatric Nosology, The Arab Journal of Psychiatry Nosology
The Arab Journal of Psychiatry (1991) Vol. 2 , No.1, page 1-13

DI Subscale B

اللغة العربية قادرة قادرة قادرة قادره، وأنا أتعامل معها باعتبار أنها معمار حضارى قائم بذاته، بغض النظر عما آل إليه أحفاد من شيدها

لا يمكن أن تخرج هذه الأبجدية برنينها، ورسمها، وإيقاعها ونبضها، إلا من وعى قوم كانوا يمارسون التواصل بها على مستواها هذا

من يقينى من قدرة اللغة العربية وسبقها نحت كلمات منها وأدخلتها الإنجليزية حتى فى أبحاثى العلمية، ومنها كلمة Wigdan&Non-wijdanic حين لم أجد لكلمة وجدان ما يقابلها بدقة فى اللغة الإنجليزية

وجدت كلمة perception غير قادرة على الإحاطة بما تحيط به كلمتنا العربية "إدراك" أن أنحت بالإنجليزية لفظ Idrak

دعوتى إلى نحت كلمات جديدة سواء بالتعريب دون الترجمة، أم بالاختراع الإبداعي

Wijdanic<====>Non-wijdanic (Affective <====> Non-affective or Warm<====>Frozen)	
Wijdanic	Non-Wijdanic
Genuine experience	Empty experience Narrow (limited)
Expanded awareness	awareness
Variable symptoms	Repetitive symptoms. Apprehension
Astonishment (exploring)	(or denial)
Warm (Rapport)	Coldness (Frozen) Fixed distance (or
Changing distance (to Object)	None)
Elasticity	Rigidity
Oneness (Personality)	Parts: apart (Personality).
Resonant expression	Empty expression Verbalism
Meaningful words.	Lost, (or useless) insight.
Partial (or heightened) insight	Lasting course or remittent
Periodicity is very possible	

ما زالت الكلمات الجديدة التي تدخل العربية بموافقة المجمع لا تزيد عن العشرين في السنة كما بلغني شفاهة

ثم إنني دعوت إلى نحت كلمات جديدة سواء بالتعريب دون الترجمة، أم بالاختراق الإبداعي، وقدمت في ندوة كنت مسئولاً عنها في المجلس الأعلى للنقابة في مصر، وكانت عن "الثقافة العلمية واللغة العربية" ما يثبت كيف أن تحفظ مجمع اللغة العربية ضد هذا التوجه لإثراء اللغة العربية لما ننحت ونعرب، إنما يعوق نمو هذه اللغة الرائعة، واستشهدت بأن اللغة الإنجليزية يدخلها كل عام هو 450 كلمة جديدة، وأوردت لهم المرجع وهو

Source OED: <http://www.sat.psu.edu/tp/fo1/stat100.2/Lecture20/sldoo1.htm>

ومع ذلك فلم يحفزهم هذا على اقتحام المحذور حتى الآن، وما زالت الكلمات الجديدة التي تدخل العربية بموافقة المجمع لا تزيد عن العشرين في السنة كما بلغني شفاهة

أقدمتُ شخصياً على نحت كلمات مثل "جدلغة" لكلمة neologism ، حيث لم تؤد كلمة "رطان" ترجمة ما يعنيه هذا العرض بالذات

وقد أقدمتُ شخصياً على نحت كلمات مثل "جدلغة" لكلمة neologism ، حيث لم تؤد كلمة "رطان" ترجمة ما يعنيه هذا العرض بالذات، وكذلك فضلت تعريب كلمة schizoid إلى "شيزيدي" بدلا من "شبه فصامي"، لأن الشخص الشيزيدي قد يكون سلوكيا عكس الفصامي من حيث الرقة والدمائة وفرط الحساسية أحيانا لتفصيله وأنت سيد العارفين،

فضلت تعريب كلمة schizoid إلى "شيزيدي" بدلا من "شبه فصامي"، لأن الشخص الشيزيدي قد يكون سلوكيا عكس الفصامي من حيث الرقة والدمائة وفرط الحساسية أحيانا

وفي محاولة لنحت كلمة لرسام المخ الكهربى، أسعفتى إبنى د. محمد (في علم النفس) بنحت كلمة "رمك"، ، فاقنيت به في نحت كلمة من باب الدعابة وهي كلمة "شمجى" (شخص شمجى: أى "شخص مهم جدا") ، مقابل VIP لكن المرحوم أ.د. أحمد مستجير فاقنا نحن الاثنين حين نحت كلمة الدنا من DNA أى من أصلها الإنجليزي، ثم على نفس القياس نحت "نوم الريم" مقابل نوم REM sleep

بالنسبة لكلمة anhedonia دعنى لا أوافقك إطلاقاً على ما اقترحت، لأن المقصود به فقد الاستمتاع (وليس التلذذ) ليس السكون السلبي كما بلغني من رؤيتك

بالنسبة لكلمة anhedonia ، دعنى لا أوافقك إطلاقاً على ما اقترحت، لأن المقصود

بفقد الاستمتاع (وليس التلذذ) ليس السكون السلبي كما بلغني من رؤيتك، بل عكس ما ذهبت إليه، (وعلى فكرة فالكلمة المنحوتة هي اللااستمتاع وليست اللااستمتاع) ، ثم إن الموضوع ليس هو عن " الهيدونية" التي قد تقابل "هدن" التي تفضلت باقتراحها، وإنما عن انعدامها، وبالتالي فإن "اللاهيدونية" قد تعني فقد هذا السكون الذي انتبهت إليه هكذا، كما أن كلمة "هدن" لا تقابل كلمة "hedonia" فليس في "الهيدونية" هذا السكون الذي جذبك إليه، وحتى لو كانت تقابلها، فإن نفيها سوف يحتاج أن نلصق لها بادئة النفي فتكون "اللاهيدنة"، والأفضل طبعا أن نقوم بالتعريب دون الترجمة فتصبح ببساطة "الأنهيدونيا"، فإن كنت تعنى ذلك فأنا أوافقك دون الرجوع إلى اصل "هدن"

أضيف أيضا بشأن كلمة "هدن":

▪ هادنه : صالحه

(وليس في "الهيدونيا" ولا "اللاهيدونيا" مصالحة)

& ه د ن: ... والاسم الهُدنة ومنه قولهم هُدنةً على دخن، أي سكون على غل

وكلما ذُكرت كلمة "هدنة" تذكرت المؤامرات التي كانت تحاك بنا تحت ستار أية "هدنة"، منذ حرب 1948، وأنها فعلا كانت "هدنة على دخن"، ولعل هذا بعض ما أثار تحفظي، وتأكيدي لذلك ، أنظر معي كيف حذرتنا لغتنا القوية من مثل ذلك:

هَدَنَ خَدَعَهُ بَعْدَ لَا يَنْوِي الْوَفَاءَ بِهِ، فَسَكَّنَهُ .

ويبدو أنني قد عاصرت كل الهدنات التي مرت بنا بحذر كان كامنا في دنائ my DNA ، بدأ ذلك وكان عمري أربعة عشر عام، وما زلت أذكر "عزوز أفندي" مدرس العربي صباح يوم 15 مايو 1948 حين دخل الفصل (سنة رابعة أول مدرسة مصر الجديدة الثانوية) مبتهجا **مكفهرًا معًا**، وكان "دناه" الحامل للغة التي يدرسها لنا قد حذره أيضا (وقال لنا "قيام"، فقامت مع التلاميذ، ثم طلب منا قراءة الفاتحة لنصرة الجيوش العربية والدعاء لها، وقرأنا ودعونا، وما زلنا في انتظار استجابة الدعاء...

في "الهيدونيا" لا يوجد سكون، وإنما "استمتاع"، وفي حدود علمي فـ "الاستمتاع" ليس سكونا إلا نوع خاص جدا من التأمل والوجد، وغيابه موجود عند كل الناس للأسف

حين يصف مريض **الأنهيدونيا (اللااستمتاع)** أن الأكل أصبح طعمه مثل نشارة الخشب، بلا أي تذوق أو تمييز فهو أقرب إلى قول شاعرنا العربي: **الأشعر الرقبان وهو أسدي جاهلي** يخاطب رجلا اسمه **رضوان** :

وقد علم المعشر الطارقوك بأنك للضيف جوع وقر
إذا ما انتدى القوم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمُر
مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر

إن الموضوع ليس هو عن " الهيدونية" التي قد تقابل "هدن" التي تفضلت باقتراحها، وإنما عن انعدامها، وبالتالي فإن "اللاهيدونية" قد تعني فقد هذا السكون الذي انتبهت إليه هكذا

أن كلمة "هدن" لا تقابل كلمة "hedonia" فليس في "الهيدونية" هذا السكون الذي جذبك إليه، وحتى لو كانت تقابلها، فإن نفيها سوف يحتاج أن نلصق لها بادئة النفي فتكون "اللاهيدنة"، والأفضل طبعا أن نقوم بالتعريب دون الترجمة فتصبح ببساطة "الأنهيدونيا"

في "الهيدونيا" لا يوجد سكون، وإنما "استمتاع"، وفي حدود علمي فـ "الاستمتاع" ليس سكونا إلا نوع خاص جدا من التأمل والوجد، وغيابه موجود عند كل الناس للأسف

إن فمعى الأنهدونفا هو ما وصفه شاعرنا بـ "طعم الحوار" الذى صار بعد ذلك
مثلا لمن لا طعم له، مرة أخرى مثل وصف مريضا فى النشرة الطعام بنشارة
الخشب، أو كما جاء فى النشرة أيضا حين يصف الفلاح المصرى أن الخيار فى فمه
أصبح مثل قوالح الذرة"

لهذا تعجبت وتحفظت لما جاء فى تعقيبك الكرىم بالنص كالتالى:

ذلك أن المعنى المراد من توصيف "أنهدونفا" هو السكون العاطفى والإنفعالى
والنفسى

هنا أستطيع أن أجزم أن السكون العاطفى والإنفعالى والنفسى ليس له علاقة اصلا
بالأنهدونفا التى أردت وصفها ونحت لها كلفا "اللاستمتاع" (مرة أخرى: وليست اللاإستمتاع،
كما جاءت فى تعقيبات أخرى) ، مع أننى أقر أن السكون العاطفى أنواع جاءت الإشارة
إليها أيضا فى تعقيبك

**** **

أستطيع أن أجزم أن السكون
العاطفى والإنفعالى والنفسى
ليس له علاقة اصلا بالأنهدونفا
التى أردت وصفها ونحت لها
كلفا "اللاستمتاع"

ارتباطات ذات صلة

الأساس فى الطب النفسى الاقتراعات الأساسية: الفصل الخامس:

ملف الوجدان واضطرابات العواطف (49-50)
ثانيا: الانفعالات العسرة: (12-13)
اضطرابات الوجدان (العواطف)
عُسر الاضطرابات الوجدانية: كلفا (9-10)
اللاستمتاع
أسى الفقد (الحداد - الموت)

بروفيسور يعقوب الرخاوى

rakhawy@rakhawy.org - mokattampsy2002@hotmail.com

نشرة "الإنسان والتطور" 15-14/12/2014
السنة السادسة - العدد: 2662-2663

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/history/Archef/14-12-2014.htm

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD141214.pdf>

http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/history/Archef/15-12-2014.htm

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD151214.pdf>

قل "الهدن النفسى" أو قل "أنهدونفا"!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiAnahedonia.pdf>

د. صادق السامرائى

sadiqalsamarrai@gmail.com

ش ع ن / اربابنات ... الصاد

منذ زات "ش.ع.ن" من التأسيس الى اليوم

(الكتاب المنوى القانى)

نحو تعاون بوعربى الحادىمى رقىا بالعلوم النفسىة و خدماتها

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet11Years.pdf